

الثقافة وتداخل الحضارات	عنوان الخطبة
1/ الأحوال المتغيرة آخر الزمان 2/ أهمية الفهم الصحيح للصرع بين الحضارات 3/ التمازج الثقافي الإيجابي وأثره 4/ التمازج الثقافي السلبي وضرره	عناصر الخطبة
محمد بن عبدالعزيز بن إبراهيم بلوش السليمانى	الشيخ
4	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الأجل الأعظم، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبد الله ورسوله، خير من دعا إلى الهدى وعلم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

أيها المسلمون: فاتقوا الله وأطيعوه، واذكروه ولا تنسوه، واشكروه ولا تكفروه؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

@ info@khutabaa.com

أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: 70 - 71].

عباد الله: تسيير الدنيا في آخر الزمان كما تسيير السفن في بحر لحي متلاطم الأمواج بسرعة قاطعة، وتغيرات سافرة، ومفاهيم غابرة، وأخرى مشرقة ناصعة، وحينما يقع الإشكال يستوجب على أهل العلم البيان، وعلى العامة الاستييان، وعلى المجتمع؛ الوعي والثقافة بأصولها المعتمدة، وأخذ العبرة والعظة من الأمم السابقة، ثم الفهم الصحيح للصراع الحاصل بين بريق الحضارات، وحقيقة الثقافات.

قال عنتر بن شداد:

إذا كذب البرق للموع لشائم *** فبرق حسامي صادق غير كاذب

عباد الله: إن معنى تمازج الثقافات الصحيح: هو أن تستفيد من عادات بعض الشعوب في تحضير أكل ما، أو لبس ما، أو شيء تنوع فيه الأذواق والطبائع - مما لا يتعارض مع الشريعة- بحيث إن بعض هذه العادات تنتقل



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

من مجتمع إلى آخر؛ فتضيف عليه بعض السلوكيات، ويصبح هذا الجزء الداخلي جزءاً لا يتجزأ من هذا المجتمع، وهذا تغير إيجابي في معنى الثقافات؛ لأن فيه إضافة وتطويراً.

وأما التمازج الثقافي الخاطيء: هو أن تتوهم أن ما عند الآخرين خير مما عندك، وفي الحقيقة خلاف ذلك، أو يكون في هذا التمازج شر كبير وأنت تظن أنه يسير؛ (وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ) [النور: 15]، أو يكون في هذا التمازج طمس للحقائق، أو إسقاط للثوابت والكليات الشرعية، فهذا تمازج مرفوض؛ لأنه تقليد البليد، وملجأ التائه الرعديد، والمعضلة الكبرى أنه يعتقد التجديد، ولقولي هذا شواهد من الزمن القريب والبعيد!

روى الإمام أحمد في مسنده بسند حسن عن أبي هريرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لتتبعن سنن من قبلكم، الشبر بالشبر، والذراع بالذراع، والباع بالباع، حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتموه"، قالوا: يا رسول الله، أمن اليهود والنصارى؟ قال: "مَنْ إِذَا؟".



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عباد الله: كل ثقافة أو حضارة تقود إلى حرام وضلال يقيني، فهي حرام؛ لأن الوسائل لها أحكام المقاصد، فالشريعة بناؤها محكم، وأسوارها محصنة، لا يدخل في فنائها كل سارق أو قاطع طريق، فمن دخل في بيت الناس ليسرق فُطعت يده، ولكن بعد التحقق من إحكام حرز المال وثمنه.

ومن جاء ليسرق مجدنا وحضارتنا الإسلامية الشاخطة، فهو أولى بالقطع من سارق ربع دينار؛ لأن ثمن الثقافة الشرعية لا تقدّر بثمن، وحرزها على صاحب العمل، فهل نحافظ على كنزنا الإسلامي، وتاريخنا المرّضي، وأدبنا الزكي؟.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com